

**الفصل السابع**  
**الأعشاب والنباتات الطبية**  
**تعالج الأورام وأورام الثدي في المرأة**

## الأعشاب المستخدمة لعلاج الأورام الحميدة

**بصل:** يُستعمل عصير البصل لمعالجة الأورام الحميدة والندب المتضخمة، وذلك بطلبها بالعصير الطازج.

**حندقوق حقلى (إكليل الملك):** *Melilotus Officinalis* تُعالج خارجياً الأورام الصلبة (غير الخبيثة) كعقد الحليب في الثدي وغيرها، بمرهم العشبة الغضة، ويتم عمل المرهم بغلى العشبة الغضة ببطء وفوق نار خفيفة بضعفٍ مثلها من الشحم، إلى أن يتم تبخر الماء منها، ثم تُصفى بعصرها بقطعة من النسيج الكتانى.

**هدال (دبق):** *Viscum Album* يؤكد كثيرون من قدماء الأطباء أن التليخ بمزيج مكون من أجزاء متساوية من الهدال والصمغ، والشمع العسلى يفتت ويشفى من الأورام الحميدة.

(أ) أورام الثدي الحميدة:

- الأورام الحويصلية الليفية.

- الورم الغددى الليفى.

- الورم الفصى.

- التجمع الدموى.

(ب) الأورام الخبيثة:

\* يجب أن تتعلمى العلامات التحذيرية الخاصة بالسرطان :

من المهم والحيوى اكتشاف السرطان فى مرحلة مبكرة جداً كلما أمكن ذلك ؛ لأن الإصابة بالسرطان تصبح أكثر خطوة فى المراحل المتقدمة للمرض . ولهذا قيل : «إن الاكتشاف المبكر للسرطان ، هو الحماية المثلى ضد الموت بالسرطان» ، وكلما بدأ العلاج مبكراً، كان حظ المريض أوفر فى تخفيف حدة المرض والنجاة منه . وإلى جانب الفحص الطبى الدورى . .

يجب أن تتعلمى العلامات التحذيرية السبع المتعلقة بالسرطان، وإذا كانت أى من تلك العلامات موجودة . . فإنه يجب أن تزورى الطبيب دون تأخير .

### العلامات التحذيرية السبع المتعلقة بالسرطان:

- الاضطراب فى التبول والتبرز .
- وجود جرح لا يلتئم .
- وجود نزف أو إفرازات غير طبيعية، وإخراج البراز بشكل غير معتاد .
- وجود ورم أو كتلة فى الثدي، أو فى أى مكان آخر فى الجسم .
- عُسْر هضم أو صعوبة البلع .
- حدوث تغيّر واضح فى التئوات الصغيرة (الزوائد الجلدية)، أو الشامات (الحسنات الجلدية) .

- حدوث سُعال قوى ومستمر، أو وجود صوت أجش .

إذا كانت عندك أى علامة تحذيرية - لا قدر الله - اتصلى بالطبيب فوراً .

**تحذير:** لا يمكننا القول أن الأعشاب والنباتات الطبية التى سنوردها تعالج الأمراض السرطانية نهائياً، لكنها فقط تساعد فى تخفيف الآمه ومعاناته، ومن الله الشفاء .

## سرطان الثدي

**الفحص الذاتى للصدر والثديين:** إن المرأة تحتاج فقط إلى خمس دقائق فى الشهر؛ للمساعدة فى حماية نفسها ضد سرطان الثدي بواسطة ممارسة الفحص الذاتى، وهو خطوة خطوة كالتالى:

١- **فى الحمام تحت الدوش:** افحصى ثديك خلال الاستحمام، واجعلى اليدين تنسابان بسهولة فوق الجلد الرطب . وبالأصابع المستقيمة . . حركى يديك برفق فوق كل جزء من كل ثدى . استخدمى اليد اليمنى لفحصى الثدي الأيسر واليد اليسرى للثدى الأيمن، ويجب أن يتعلق الفحص بوجود أى تضخم أو عقدة قاسية أو كتلة .

٢- **أمام المرأة:** افحصى ثديك وحافظى على الذراعين على جانبى الجسد . بعد ذلك ارفعى

ذراعيك عالياً فوق الرأس وتفحصي أية تغييرات في دوران كل ثدى، أى تضخم، أو نقر في الجلد (أى على شكل غمازة)، أو أى تغيير في الحلمة .

بعد ذلك . . ضعى يديك على الوركين، واضغطي بقوة لكى تشنى عضلات الصدر، لاحظي أن الثدي الأيسر والثدى الأيمن لن يكونا بنفس الحجم، إلا إنهما عند بعض النساء يتساويان .

إن الفحص يظهر ما هو طبيعي بالنسبة لك، ويعطيك الثقة بفحصك لذاتك .

**٣- الاستلقاء على الظهر:** من أجل فحص ثديك الأيمن . . ضعى وسادة أو منشفة مطوية تحت كتفك الأيمن . ضعى اليد اليمنى خلف رأسك، ثم اضغطي برفق بواسطة اليد اليسرى والأصابع المسطحة، والمبللة في حركات دائرية صغيرة بدءاً من أعلى نقطة في ثديك الأيمن، وهكذا دواليك باتجاه الحلمة .

تابعي الدوران لفحص كل جزء من الثدي بما فيه الهالة حول الحلمة، وذلك يتطلب صنع ثلاث دورات على الأقل . ثم أعيدي الكرة ببطء على الثدي الأيسر، مع وجود الوسادة تحت كتفك الأيسر، ووجود اليد اليسرى خلف الرأس .

وفى خلال هذا الفحص الدائرى . . يلاحظ وجود أى ورم داخل الثدي .

\* إن وجود ورم فى الثدي قد لا يكون سرطاناً، ولكن الطبيب وحده هو الذى يقرر .

\* إن اكتشاف سرطان الثدي مبكراً قد يجعل النجاة أسهل .

**علاج سرطان الثدي:** من المعروف أن علاج السرطان عامة يعتمد على الطرق الرئيسية

التالية :

- الجراحة .

- الإشعاع .

- العلاج الكيميائى .

- العلاج بالمناعة .

وهى طريقة مازالت قيد البحث، تعتمد على إعطاء مصل ينشط المقاومة الطبيعية للجسم .

## العلاج بالأعشاب والنباتات الطبية

**أزريون الحدائق، Calendula Officinalis** تُعالج سرطانات الغدد ومنها سرطان الثدي التي لم يمكن إزالتها كلها جراحياً بالمرهم، مع شرب المستحلب أو استعمال عصارة العشب الغضة من الداخل<sup>(١)</sup> والخارج<sup>(٢)</sup> في آن واحد. ويمكن في المعالجة الخارجية استعمال الصبغة المخففة لغسل وتكميد الجروح والقروح. . إلخ بدلاً عن المرهم. ولعمل الصبغة. . تُملاً حفنة من أوراق الزهر في زجاجة بيضاء، ثم يضاف إليها نصف لتر من الكحول المركز (٩٥٪) حوالى ١٥٠ سم، تُسد بعدها الزجاجة وتوضع في الشمس لمدة أسبوع، ثم تصفى الصبغة وتحفظ (تخفف الصبغة لغسل الجروح والقروح. . إلخ بنسبة ملعقة كبيرة لكل ربع لتر (كوب) من الماء المغلى).

ويفضل لعمل المرهم استعمال خليط أعشاب يتكون من كنبات الحقول، جذور عشبة القوى وزهر البابونج، وذلك بغلى هذا الخليط من الأعشاب لمدة ربع ساعة في ربع لتر (كوب) من الماء، ثم إضافة كمية من الشحم إليه وغليه ببطء إلى أن يتم تبخر الماء كله منه.

ويعمل المستحلب بالطريقة المعروفة بنسبة ملعقة صغيرة من أوراق الأزهار لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان. وتعطى منه ملعقة كبيرة كل ساعتين. ويلاحظ أن شرب كمية أكبر تسبب اضطراب المعدة. هذا، ويستعمل بعض الأطباء المستحلب، أو خلاصات أخرى من العشب للحقن في الجسم، وذلك لمعالجة سرطان المعدة والرحم والثدى.

**بنفسج عطري**؛ تستعمل أوراق البنفسج الغضة والمهروسة بالتليخ، لتسكين الآلام في السرطانات الظاهرة كسرطان الثدي. وهذا لا يشفى السرطان، ولكنه يخفف من الآمه المبرحة، ويريح أعصاب المصابين به.

**سنفيتون مخزنى (السمضوطن)**، Symphytun Officinale يستعمل المغلى في غسل القروح السرطانية في سرطان الثدي، ويعمل المغلى من مقدار (٢٠) جراماً من الجذور بغليه بنحو نصف لتر من الماء، ثم يصفى ويشرب بجرعات متعددة طيلة النهار.

(١) المقصود بالمعالجة من الداخل: الشرب بطريق الفم.

(٢) المقصود بالمعالجة من الخارج: بالتكميد أو غسل.

## سرطان الرحم

أى نزيف أو إفرازات غير عادية؛ إن علامات سرطان الرحم هو نزول نزيف غير عادي من الرحم أو إفرازات . وهذه العلامة تعتبر علامة مبكرة جدا لسرطان الرحم ؛ خصوصا إذا حدث هذا النزيف بعد سن اليأس ؛ فهذا يعطى فرصة تعتبر ممتازة للعلاج الناجح .

أما بالنسبة لسرطان عنق الرحم . . فإن النزيف هنا يأتى فى مرحلة متأخرة من المرض . . . ولكن وجود اختبار «باب» (pap) يسهل عملية اكتشافه مبكراً حيث يتم فحص الخلايا الموجودة فى إفرازات المهبل . ويجب على كل سيدة أن تجرى هذا الاختبار فى دورات منتظمة .

**العلاج؛** وعندما يثبت وجود السرطان فى الرحم . . فإن العلاج ينحصر فى طريقتين :

- الجراحة .

- العلاج بالأشعة .

## العلاج بالأعشاب والنباتات الطبية

\* أزريون الحدائق : كما سبق فى سرطان الثدي .

\* بنفسج عطرى : يستعمل الغسول «الدش» المهبلى من مستحلب البنفسج العطرى ؛ لتسكين الأم سرطان الرحم .

ويعمل المستحلب لهذا الغرض بصب نصف لتر أو لتر واحد من الماء المغلى فوق (٥٠) جراما من أزهار البنفسج العطرى وأوراقه ، ويترك لمدة (١٢) ساعة . ويستعمل بعد ذلك نصفه للغسول ، والنصف الآخر للشرب بجرعات متعددة فى اليوم .

\* جاوى : يستعمل مستحلب الجذور أو مسحوقها أو صبغتها لمعالجة السرطان فى البطن والرحم ، ويؤكد الأطباء على فائدة ذلك العلاج . ويعمل المستحلب بالطرق المعروفة وبنسبة ملعقة صغيرة من الجذور المفرومة لكل فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان ، ويشرب منه مقدار جرام واحد ، ممزوجا مع العسل ثلاث مرات يوميا .

وتعمل الصبغة بنقع جزء من الجذور فى زجاجة محكمة السد ، بخمسة أضعافه من الكحول لمدة أسبوعين وتصفيتها ، ويعطى منها (٥) نقط على قطعة من السكر ثلاث مرات فى اليوم .

● **شمار الماء؛ Oenanthe Aquatica** استعمال المغلى مفيد في معالجة سرطان الرحم، ويعمل المغلى بنسبة ملعقة صغيرة من البذور لكل فنجان من الماء، ويغلى لمدة قصيرة فقط (٢-٣) دقائق، ثم يصفى ويحلى بالعسل ويشرب منه فنجانان بجرعات متعددة في اليوم.

● **قراص (انجره- قريص)؛ Urtica** يؤكد الأطباء الروس أنهم أحرزوا نجاحا كبيرا في معالجة سرطان الرحم وأنواع السرطانات الأخرى بصيغة القراص. وتعمل الصبغة من مقدار (٢٠) جراما من العشبة كلها (الجزور والساق والأوراق والأزهار) في الربيع، يضاف إليها مقدار (٦٠) جراما من الكحول النقى في زجاجة محكمة السد، وتترك في مكان حار لمدة (١٤) يوما.

## سرطان المهبل

\* قراص: صبغة القراص، كما سبق في سرطان الرحم.

\* بنفسج عطري: يستعمل مستحلب البنفسج العطري نصفه كغسول بعمل «دش» مهبلية؛ لتسكين الأم السرطان، وشرب نصفه الآخر، ولتحضيره.. انظر سرطان الرحم.

## الأعشاب تعالج الأنواع الأخرى من السرطان

**بلوط؛** يعتقد البعض أن شراب مغلى لحاء البلوط يشفى سرطان المعدة، وذلك بغلى ملعقة صغيرة من القشر المقطع إلى أجزاء صغيرة في فنجان واحد من الماء، وتركه لمدة (١٠) دقائق قبل تصفيته وشربه ساخنا.

\* بنفسج عطري: يستعمل مستحلبه لتسكين الأم السرطان، ولكنه لا يشفى منه. نصفه للشرب والتكميد، ولتحضيره انظر سرطان الرحم.

● **أزريون الحدائق؛** تعالج سرطانات الجلد والغدد التي يمكن إزالتها كلها جراحيا بالمرهم مع شرب المستحلب، أو استعمال عصارة العشبة الغضة للمعالجة الداخليه شربا، والخارجية للتكميد في آن واحد، ويمكن استعمال الصبغة لغسل وتكميد الجروح والقروح، بدلا من المرهم. ولمعرفة طريقة التحضير والاستعمال انظر سرطان الثدي.

● **بصل؛** يوصى بعض الأطباء بالألا يخلو طعام المصابين بالسرطان من البصل في جميع الوجبات.

● **بنفسج عطري**: تستعمل أوراق البنفسج الغضة والمهروسة بالتليخ؛ لتسكين الآلام في السرطانات الظاهرة كسرطان الثدي، وأما الداخلة كسرطان الشرج أو الرحم. . فتسكن الأمها بالغسول «الدش» المهبلي والحقن الشرجية، كما تسكن الأم سرطان اللسان بالمضمضة بالمستحلب أو المغلى، وهذا كله لا يشفى السرطان ولكنه يخفف من آلامه المبرحة، ويريح أعصاب المصابين به. ولعمل المستحلب وطريقة الاستعمال انظر سرطان الرحم.

● **ونكا + حبة سوداء + عسل + بصل**: يعالج سرطان الدم (اللوكيميا) وذلك بأن يؤخذ ١٠٠ جم من نبات الونكا ويجفف ويطحن، و ٥٠ جم من الحبة السوداء المطحونة، ويعجن الجميع في نصف كيلو عسل نحل، وتؤخذ منه ملعقة بعد الأكل.

● **دودة الزرنوخ + عسل**: يعالج اللوكيميا بدودة الزرنوخ والتي تستخرج من شجرة الزرنوخ بالعراق. تجفف وتطحن وتعجن في عسل بنسبة ملعقة لكل عشر ملاعق عسل، وتؤخذ ملعقة كل خمس ساعات.

● **ثوم**: يعتقد البعض أن الثوم يقي من الإصابة بالسرطان، ومن الثابت طبيا أنه على الأقل يعيق نمو خلايا السرطان. ويلاحظ أن أكل أكثر من (٤-٣) فصوص من الثوم يوميا يخرش المعدة والأمعاء ويفسد الهضم.

وفي الصيدليات أدوية كثيرة مستخرجة من الثوم، ليست لها مذاقه أو رائحته الكريهة، التي يمكن إزالتها إلى حد كبير بأكل تفاحة مبشورة، أو شرب ملعقة كبيرة من عسل النحل، بعد أكل الثوم بنصف ساعة.

● **جزر**: تعالج القروح التنتنة والتقرحات السرطانية والرقادية بمزيج من عصارة الجزر ومسحوق الفحم الخشبي، وذلك بمزج العصير مع (٨) أضعافه من مسحوق الفحم، وتركه للتخمير مدة (٢٤) ساعة قبل استعماله، بذره مرة واحدة أو أكثر في اليوم فوق القروح التنتنة.

● **طرخشقون (هندباء برية)**: يؤكد بعض الأطباء أن الطرخشقون يعيق خلايا السرطان عن النمو، ويساعد على الشفاء منه، ويقوى مناعة الخلايا السليمة في الجسم، ويزيد قدرتها على تمثل الغذاء.

ويعمل المستحلب بالطرق المعروفة بنسبة ملعقة كبيرة من الجذور والأوراق لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان، ويشرب منه فنجان واحد (٢-٣) مرات في اليوم. ويمكن استعمال العصير الطازج بدلا من المستحلب في الربيع، وذلك بمقدار ملعقتين يوميا من

العصير، ولمدة (٤) أسابيع. كما يمكن استعمال الصبغة أيضا، وتعمل من أجزاء متساوية من العصير الطازج والكحول النقي، ويترك المزيج لمدة (١٤) يوما في زجاجة محكمة السد قبل تصفيته والاحتفاظ به، وتعطى الصبغة بمقدار (٤) نقط في قليل من الماء مرتين في اليوم. هذا. ويستفاد من أكل أوراق الطرخشقون الغضة في الربيع باستعمالها في عمل السلطات.

• **عروق الصباغين، Chelidonium Majus** يعالج سرطان الجلد. وعلى الأخص سرطان الوجه. بمرهم عصير الأوراق، ويعمل المرهم بهرس الأوراق الغضة وعصرها لاستخراج عصارتها السائلة منها، ثم مزج هذه العصارة بما يعادلها من الكحول، ويمزج (٥) جرامات من هذا المزيج مع (٥٠) جراما من الشحم، وبذلك يتم عمل المرهم: ويلاحظ وجوب الاحتراس التام عند صنع العصير والمرهم، وعدم تلويث الأيدي بهما، وغسلهما جيدا بعد انتهاء العمل.

• **هدال:** ثبت في الطب الحديث أن الحقن تحت الجلد بمستخرجات من الهدال يوقف الخلايا السرطانية عن النمو، ويطيل عمر المصاب بها، وهي - في وقتنا الحاضر - تلعب دوراً في معالجة السرطان وغيره من الأورام الخبيثة وفي الوقاية منها.

النصائح التي قدمتها الجمعية العلمية للسرطان في الولايات المتحدة:

١- **تجنبى زيادة الوزن:** الدراسات التي قامت بها الجمعية الأمريكية للسرطان طوال أكثر من عشرة أعوام تؤكد أن احتمال الإصابة بالسرطان يكون مرتفعاً، إذا زاد وزن الجسم عن (٤٠٪) عن المعدل الطبيعى.

٢- **أكل الدهون خطأ:** إن هذه الدهون تشمل الأنواع الحيوانية والأنواع النباتية. فقد اتضح أن الإكثار من هذه الدهون فى الطعام، يزيد من احتمال الإصابة بسرطان الثدي والقولون.

٣- **الألياف الكثيرة فى الطعام:** أما الطعام الذى يحتوى على كمية كبيرة من الألياف (مثل الفواكة والخضروات والبقول) فإن له فائدة واضحة فى أنه يصبح بديلا كافيا للأطعمة الدهنية. . وفى نفس الوقت. . فإن هناك من يؤكد أن لوجود الألياف فى الطعام فائدة مباشرة فى الوقاية من مرض السرطان.

٤- **الفيتامينات الطبيعية:** كذلك. . فإن الحصول على القدر المناسب من فيتامينى (أ)، (ج) له فائدته. ولكن من الأحسن الحصول على هذه الفيتامينات من مصادرها الطبيعية. . أى

من خلال تناول أغذية تحتوي على كثير منها . أما الحصول على هذه الفيتامينات بكثرة من خلال الأدوية . . فله أضراره .

٥- **خضروات مفيدة**؛ وفي بعض الدراسات . . اتضح أن ثمة خضروات معينة (مثل الكرنب والقرنبيط) لها فائدها في تقليل احتمال الإصابة بسرطان القناة الهضمية .

٦- **تجنبى شراب الكحوليات (الخمور)**؛ من المؤكد أن شرب الخمر بكثرة مع التدخين يؤدي إلى ارتفاع احتمال الإصابة بسرطان الفم والحنجرة والمرئ، كما أن الإغراق في شرب الخمر يؤدي إلى حدوث التليف في الكبد، وهذا يؤدي في النهاية إلى الإصابة بسرطان الكبد .

٧- **ابتعدى عن الطعام المدخن**؛ هناك الأسماك المدخنة، واللحوم المدخنة، والنصيحة هنا بالابتعاد عنها بقدر الإمكان؛ إذ إن احتمال تلوثها بالقطران أثناء عملية التدخين يكون موجوداً . ومن المعروف أن القطران من أكثر المواد تأثيراً على الجسم، ويؤدي التعرض لها إلى الإصابة بالسرطان (كما هو الحال مع القطران الموجود في السجائر) .

كذلك هناك بعض الأبحاث التي تربط بين كثرة تناول المخللات والمملحات، وزيادة احتمال الإصابة بسرطان المعدة والمرئ .

**وقاك الله شر المرض**